

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد لمين دباغين – سطيف 2 –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
شعبة العلوم الإنسانية
مقياس مدارس ومناهج

ملخص محاضرات في مقياس:

مدارس ومناهج

موجهة لطلبة الجذع المشترك سنة أولى علوم إنسانية

إعداد الدكتورة: صابر لامية

السنة الجامعية: 2022/2021

الأستاذ: الدكتورة صابر لامية Saber Lamia

تخصص : علوم الإعلام والاتصال

قسم : علوم إعلام واتصال

جامعة سطيف 2 محمد لمين دباغين Saber.lamia@gmail.com

محاوّر المقياس للسداسي الأول:

1. التفكير العلمي والبحث العلمي
2. المشكلة العلمية وحقل البحث
3. خطوات البحث العلمي
4. مدارس وطرق التهميش
5. فرضيات البحث والمتغيرات
6. مصادر البحث ومعايير بناء المادة النظرية والمعرفية

المحاضرة الأولى: التفكير العلمي والبحث العلمي Scientific thinking / Scientific Research

تمهيد: introduction : يعد التفكير من أكثر الموضوعات دراسة وبحثاً في مجالات العلوم الانسانية والاجتماعية وموضوع التفكير ليس من اهتمام الاتجاه المعرفي فقط بل عنيت به جميع المدارس الفلسفية والاجتماعية لمساعدة الفرد كي يصبح أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض طريقه « وفي جميع مناحي الحياة المختلفة سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية أم تربوية أم اخلاقية أم سياسية .

فالتفكير thinking بوصفه أرقى نشاط إنساني على الإطلاق يُعد أساساً ضرورياً للوجود الإنساني نفسه « لاسيما في عصر تفجر المعرفة الذي كان نتيجة طبيعية له . فالمعرفة والتفكير صنوان ينبغي ألا يفترقا « وهذا منطلق هام في تعليم النشء اليوم « فالتفكير يولد المعرفة « كما أن إدراك المعرفة يحتاج إلى التفكير فالعلاقة بين المعرفة والتفكير علاقة جدلية وأزلية يحتاج كل منهما للآخر « ولا سبيل لإدراك أحدهما دون الآخر . والتفكير العلمي كنوع من أنواع التفكير المتعددة فهو ذلك التفكير المنظم المبني على مجموعة من المبادئ والمنبث من المعرفة العلمية ويتضمن المنطق وحل المشكلات والتفكير بأحداث الحياة اليومية على نحو منظم وتراكمي « وهو تفكير بقاء يوصل الفرد الى الفهم وتفسير الظواهر المختلفة والتنبؤ بحدوثها « كما انه منهج يفسر الظواهر سواء كانت اجتماعية او نفسية او سياسية او اقتصادية او دينية بالكشف عن الأسباب التي أدت إلى حدوثها وهو يعتمد على مبدأ الملاحظة والفروض واختيار الفروض والوصول الى النتائج بالاعتماد على المنهج التجريبي في البحث ويستعين بالاستقراء والاستنتاج..

1. تعريف التفكير العلمي : يعرف التفكير العلمي على أنه : ذلك النمط من التفكير الذي يعتمد على الأسلوب العلمي أو وجهات النظر العلمية مثل الواقعية والطبيعية والتجريبية والايجابية . ويُعرف التفكير العلمي على أنه : " نشاط عقلي يستخدمه الإنسان في معالجة المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية وفي بحث المشكلات وتقصيها بمنهجية (طريقة) علمية منظمة والوصول إلى حلول لها.

ويعرفه بأنه نشاط معرفي يشير على عمليات داخلية « كعمليات معالجة المعلومات وترميزها « ولا يمكن ملاحظتها وقياسها على نحو مباشر « غير أنه يمكن استنتاجها من السلوك الظاهري الذي يصدر عن الأفراد لدى انهماكهم في حل مشكلة معينة .

ويعرف التفكير العلمي على أنه : نشاط عقلي منظم قائم على الدليل والبرهان يستخدمه الانسان في معالجة مواقف محيرة واستقصاء المشكلات بمنهجية سليمة منظمة في نطاق مسلمات عقلية وواقعية .

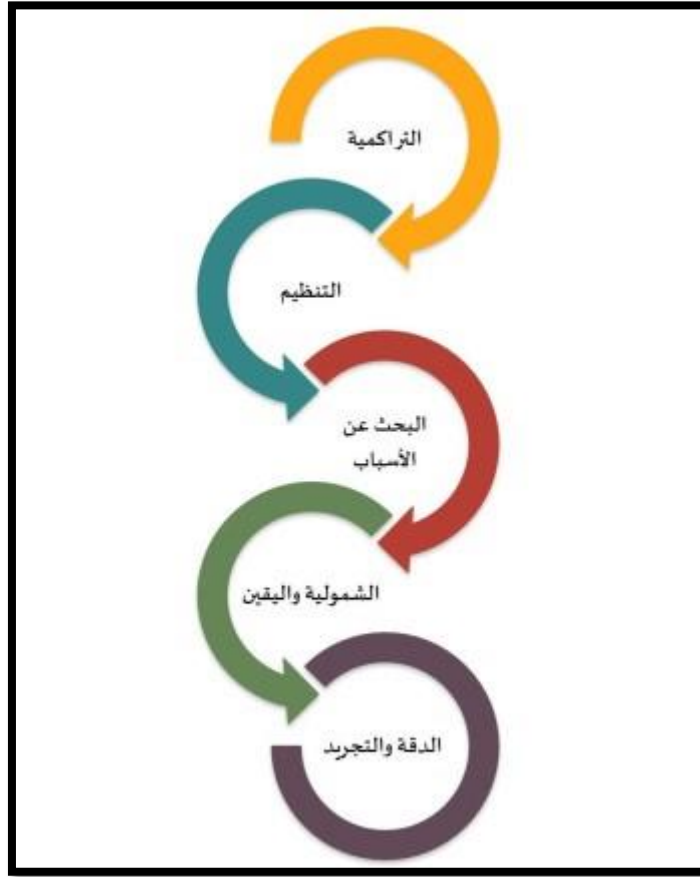
و يعرف أيضا على أنه : ذلك النوع من التفكير المنظم « الذي يمكن أن نستخدمه في شئون حياتنا اليومية « أو في النشاط الذي نبذله حين نمارس أعمالنا المهنية المعتادة « أو في علاقاتنا مع الناس ومع العالم المحيط بنا « وكل ما يشترط في هذا التفكير هو أن يكون منظما « وأن يبنى على مجموعة من المبادئ التي نطبقها في كل لحظة دون أن نشعر بها شعوراً واعياً « مثل مبدأ استحالة تأكيد الشيء ونقيضه في آن واحد « والمبدأ القائل أن لكل حادث سبباً « وأم من المحال أن يحدث شيء من لا شيء ..



خصائص التفكير العلمي: Characteristics of scientific thinking: يؤكد الدكتور فؤاد زكرياء في كتابه "التفكير العلمي" "التفكير العلمي ليس تفكير العلماء بالضرورة، إذ لا ينصب على مشكلة متخصصة بعينها، أو حتى على مجموعة المشكلات المحددة التي يعالجها العلماء، ولا يفترض معرفة بلغة علمية أو رموز رياضية خاصة، ولا يقتضي أن يكون ذهن المرء محتشدا بالمعلومات العلمية أو مدربا على البحث المؤدي إلى حل مشكلات العالم الطبيعي أو الإنساني، بل إن ما تم التحدث عنه هو ذلك التفكير المنظم الذي يمكن استخدامه في شئون الحياة اليومية، أو في النشاط الذي يمارس في الأعمال المهنية المعتادة، أو في علاقة الشخص بغيره من الناس ومع العالم المحيط بنا". ويتميز التفكير العلمي بخصائص تتداخل مع خصائص البحث العلمي باعتبار:

البحث العلمي = التفكير العلمي + المناهج + ميدان للبحث

ولهذا يمكن اختصار خصائص التفكير العلمي حسب الرسم المبين أسفله



مفهوم البحث العلمي Scientific research definition

يتكون هذا المدلول من كلمتين: البحث، والعلمي، أما البحث فهو: مصدر الفعل .الماضي بحث ومعناه طلب، فتش، تقصى، تتبع، تحرى، سأل، اكتشف.... الخ فيكون معنى البحث هو الطلب والتفتيش وتقصى الحقيقة من الحقائق أو أمر من الامور .أما العلمي: فهي كلمة منسوبة إلى العلم والعلم يعنى المعرفة والدراية والإدراك للحقائق، فالعلم يعنى الاحاطة والامام بالحقائق وكل ما يتصل بها. والعلم أساسه حاطة وسنتطرق إلى هاذين المصطلحين بنوع من المعرفة إل أنه أوسع منها إماما وإلى الشرح والتفصيل فيما بعد .وحسب رأي اليونسكو 1975 م يرتكز العلم في ميدان العلوم الاجتماعية على ثالث مجالات سنتناولها بنوع من الشرح والتفصيل وهي:البحث العلمي- المعرفة .العلمية – النظرية العلمية وفي الوقت الذي ينتظر فيه من الباحث تقديم شيء جديد وعدم الاكتفاء بمجرد التعبير عن آراء الآخرين مهما كانت قيمتها العلمية، وأن يوضح كيف أن مشكلة علمية قد درست، وتم إيجاد الحلول لها وأن حقائق جديدة قد اكتشفت، فإن كاتب المقال يكتفي بعرض ملاحظاته وخبراته، ويجدر التذكير هنا، إلى أن أي بحث علمي يجب أن يتضمن ثلاثة جوانب رئيسية تؤخذ في الاعتبار لدى تقويم أهميته العلمية وهي :
-اكتشاف حقيقة جديدة -التمحيص النقدي للبراهين والأدلة المؤدية إلى النتائج التي توصل إليها الباحث .
-كيفية الاستفادة من الحقائق الجديدة في استخدامها تطبيقيا في الحياة العملية.

هناك عدة تعاريف للبحث العلمي نذكر منها:

وردت لدى الباحثين في أصول البحث العلمي ومناهجه تعريفات تتشابه فيما بينها برغم اختلاف المشارب الثقافية لأصحابها وبرغم اختلاف لغاتهم وبلادهم؛ فمنها: في مفهوم (Whitney 1946)، البحث العلمي: استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلاً، كما أن البحث العلمي استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها باختبارها علمياً، وقال هيل واي: (Hillway 1964) يعدُّ البحث العلمي وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حلٍ مشكلة محدّدة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بها المشكلة المحدّدة، وعرف ماكميلان وشوماخر البحث العلمي بأنه عملية منظمة لجمع البيانات أو المعلومات وتحليلها لغرض معيّن، فيما تعريف البحث العلمي في مفهوم توكرمان بأنه محاولة منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم.

❖ البحث العلمي هو "استقصاء منظم يهدف إلى إكتساب معارف جديدة وموثقة بعد الإختبار العلمي لها".

❖ البحث العلمي هو "التحري والاستقصاء المنظم والدقيق والهادف للكشف عن الحقائق وعلاقتها ببعضها البعض وذلك من أجل تطوير الواقع الممارس لها فعلاً أو تعديلاً".

❖ البحث العلمي هو "مجهود مستمر ودائم يهدف إلى إنتاج المعلومات في المجتمع، من خلال البحث عن حل لمشكلة أو المساهمة في حلها؛ وإضافة قيمة علمية جديدة كالكشف عن جانب محجوب من الحقيقة؛ تقديم تفسير جديد كتصحيح لخطأ علمي؛ سد لنقص، شرح لمبهم أو جمع لمتفرق في بحث واحد".

❖ مما سبق يتضح أن هناك تعريفات متعددة للبحث العلمي غير أنها تصب جميعها في سياق واحد، لذا يمكن تعريف البحث العلمي على أنه "دراسة دقيقة تهدف إلى إكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن توصيلها والتحقق من صحتها".

خصائص البحث العلمي:

1. عملية منظمة للسعي وراء الحقيقة أو إيجاد حلول لحاجة علمية او اجتماعية أو عملية عبر تبني منهج منظم مدروس هو اسلوب البحث العلمي.
2. عملية منطقية: يأخذ الباحث على عاتقه التقدم في حل المشكلة بحقائق وخطوات متتابعة متناغمة عبر منهج استقرائي واستنتاجي.

3. عملية واقعية تجريبية لأن البحث العلمي ينبع من الواقع وينتهي به من حيث
4. عملية موثوقة قابلة للتكرار من اجل الوصول لنتائج مشابهة للتحقق من موثوقية وصحة نتائج البحث ومن دقة هذه النتائج وعدم نقصها او تلوثها ببيانات لا تخصها وكفايتها النوعية والكمية عموماً لأغراض البحث المقترحة وللتحقق من صلاحية وفعالية إجراءات البحث لطبيعة المشكلة والنتائج المرجوة من البحث.
5. عملية موجهة لتحديث أو تعديل أو إثراء المعرفة الإنسانية.
6. عملية خاصة حيث للبحث العلمي خصوصية في تركيزه ومنهجيته ثم عمومية بدايته ونهايته. وهو عملية تهدف في مجملها إلى تحقيق غرض محدد فالبحث العلمي قد يبدأ عاماً مفتوحاً على كل شيء مناسب من البيئة المحيطة وحدودها. ثم يضيق البحث في تركيزه وعملياته بعد فهم المشكلة ليوجه اهتمامه المباشر إلى دراسة أهداف وأسئلة وفرضيات المشكلة عن طريق منهجية خاصة يفرز بها النتائج المطلوبة. يعاود البحث العلمي مرة أخرى كما بدأ بالانفتاح على بيئة المشكلة وتفسير ومعالجة صعوبتها فيما يقابل عمليات مناقشة وتضمينات النتائج والتوصيات لبحوث مستقبلية مفيدة.

❖ **ومن خصائص البحث العلمي** أيضا يتصف البحث العلمي بمجموعة مترابطة من الخصائص البنائية التي لا بد من توافرها حتى تتحقق الأهداف المرجوة منه، ويمكن بيان هذه الخصائص على النحو التالي:

1. الموضوعية تعني الموضوعية أن تكون خطوات البحث العلمي كافة قد تم تنفيذها بشكل واقعي وليس شخصي متحيز، مما يقتضي على الباحث أن يترك مشاعره وأفكاره ومعتقداته جانبا حتى لا تؤثر على النتائج.
2. الدقة وقابلية الإختبار: تعني الدقة ضرورة جمع المعلومات اللازمة والدقيقة الكافية التي يمكن أن تساعد الباحث على تحليل النتائج بطريقة علمية منطقية.
3. إمكانية تكرار النتائج: تعني هذه الخاصية أنه يمكن الحصول على نفس النتائج تقريبا بإتباع المنهجية العلمية نفسها وخطوات البحث مرة أخرى وتحت الشروط والظروف الموضوعية والشكلية المشابهة.

❖ كما توجد **خصائص** أخرى نذكر منها:

- التبسيط والإختصار.
- تحقيق الغاية والهدف من البحث؛

- الإعتقاد على المصادر والمراجع وتحري الحقيقة:

- الأخذ بجميع الآراء الواردة في الموضوع ومناقشتها للوصول للحقيقة.

أهمية البحث العلمي

تتوقف أهمية البحث أو أهمية الموضوع المدروس على قيمته العلمية وما يمكن أن يظهر من حقائق يمكن الاستفادة منها، وتتوقف أيضا على ما يمكن أن يحققه البحث من منافع للعلم وللباحثين وللقرءاء من الناحية العلمية وإثارته لأفاق جديدة من ناحية، ومن ناحية أخرى ما يمكن أن يحققه من فائدة للمجتمع ومؤسسات الدولة من الناحيتين العلمية والتطبيقية.

القيمة العلمية للبحث تتمثل فيما يضيفه ذلك البحث في مجال التأصيل النظري أي تعميق الفهم لجوانب الموضوع وأبعاده وإثراء المعرفة، أما القيمة التطبيقية للبحث فإنه يساهم في إلقاء الضوء على المشاكل القائمة وكشف أبعادها مع التركيز على أسلوب معالجتها ومواجهتها وإيجاد الحلول والاقتراحات المناسبة لها، وذلك من خلال الإستفادة من نتائجه واقتراحاته وتوصياته.

1-6- أهداف البحث العلمي

هناك أهداف كثيرة للبحث العلمي من أهمها:

- الوصف وهو رصد وتسجيل ما نلاحظه من الوقائع والظواهر وما ندركه؛
- التفسير وهو محاولة الكشف عن أسباب وقوع الحوادث؛
- الوصول إلى معارف وحقائق جديدة؛
- التوقع وهو إستنتاج حقائق ووقائع جديدة ممكنة الحدوث في المستقبل إنطلاقا من الحقائق العامة التي وصل إليها البحث العلمي؛
- التحكم وهو إيجاد الظروف والشروط المحددة التي تتحقق فيها ظاهرة معينة؛
- التطبيق العلمي وهو البحث والتنقيب قصد الوصول إلى المعارف والقوانين العلمية؛
- حل المشاكل الإنسانية والعلمية التي تعترض التقدم البشري والاقتصادي والعلمي؛
- تيسير الحصول على المعلومة العلمية.

أنواع البحث العلمي: هناك إختلاف في مجال وطرق البحث العلمي ومناهجه لذلك توجد عدة تصنيفات

للبحث العلمي حسب المعيار المحدد للتصنيف ومن هذه التصنيفات:

❖ من حيث الجهات التنفيذية

على هذا الأساس يمكن تصنيف البحوث إلى بحوث تطبيقية وبحوث نظرية:

أ- البحوث التطبيقية

يهدف هذا النوع من البحث إلى معالجة مشكلات قائمة لدى المؤسسات، حيث يقوم الباحثون بتحديد واضح للمشكلات التي تعاني منها المؤسسة مع التأكد من صحة أو دقة مسبباتها ميدانيا وحلها بطريقة منهجية وعلمية مع إقتراح مجموعة من التوصيات التي تساهم في تخفيف أو حل هذه المشكلات نهائيا.

ب- البحوث النظرية

تعرف أيضا بالبحوث الأساسية أو المجردة وبشكل عام لا يرتبط هذا النوع من البحوث بمشكلات آنية بحد ذاتها، حيث الهدف الأساسي والمباشر لها هو تطوير مضمون المعارف الأساسية المتاحة في مختلف حقول العلم والمعرفة الإنسانية.

تجدر الإشارة أنه من الصعب الفصل بين البحوث التطبيقية والبحاث النظرية وذلك للعلاقة التكاملية بينهما، فالبحوث التطبيقية غالبا ما تعتمد على بناء فرضيات وأسئلة التي تحاول الإجابة عليها، كما أن البحوث النظرية في الوقت نفسه تستفيد أيضا بشكل مباشر أو غير مباشر من نتائج تلك الدراسات التطبيقية من خلال إعادة النظر في منطلقاتها النظرية وملائمتها مع الواقع.

❖ من حيث الحجم

تختلف البحوث باختلاف حجمها فهي تصنف عموما إلى بحوث قصيرة وبحاث متوسطة وبحاث طويلة.

أ- بحوث قصيرة

الهدف منه هو تدريب الطالب على إستعمال المصادر والمراجع، وكيفية جمع المعلومات وترتيبها، وتلخيصها بغرض تنمية معارفه، وعموما عدد صفحاته يتراوح بين 20-40 صفحة مثل بحوث المقاييس وتقارير نهاية التبرص.

ب- بحوث متوسطة

وهو فاتحة للبحث العلمي، ويعتبر أفضل وسيلة للتمكن من المعلومات المحصلة طيلة الفترة الدراسية للطالب، حيث أن الطالب سوف يدرك حقيقة ما درسه وتلقاه من علوم، ليختار مجالا محددًا ليتوسع فيه بإنجازه مذكرة نهاية الدراسة في هذا المجال، ويشتمل البحث المتوسط على نفس المطلوب من البحث القصير إلا أنه يضاف إليه تحليل المضمون واستخلاص النتائج والأفاق التي يمكن أن تضاف للبحث، وأن يستوفي الشروط المنهجية، وعموما عدد صفحاته بين 40-80 صفحة أو ما يزيد قليلا في بحوث التخرج ، ولا يمكن تجاوز 250 صفحة في بحوث الماجستير.

ج- بحوث طويلة

مثل بحوث أطروحة الدكتوراه، وهو بحث شامل يتطلب فيه التميز، الحداثة والأصالة، وهو توثيق لعمل علمي مستقل يعد مساهمة علمية في مجال التخصص، وعموما عدد صفحاته كبير وغير محدد، لكن في العموم يقدر بين 300 و500 صفحة.

❖ من حيث طبيعة البحوث

يقسم بعض الكتاب البحوث إلى بحوث وثائقية وبحوث ميدانية وبحوث تجريبية.

أ- البحوث الوثائقية

وهي البحوث التي تكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمدة على المصادر والوثائق.

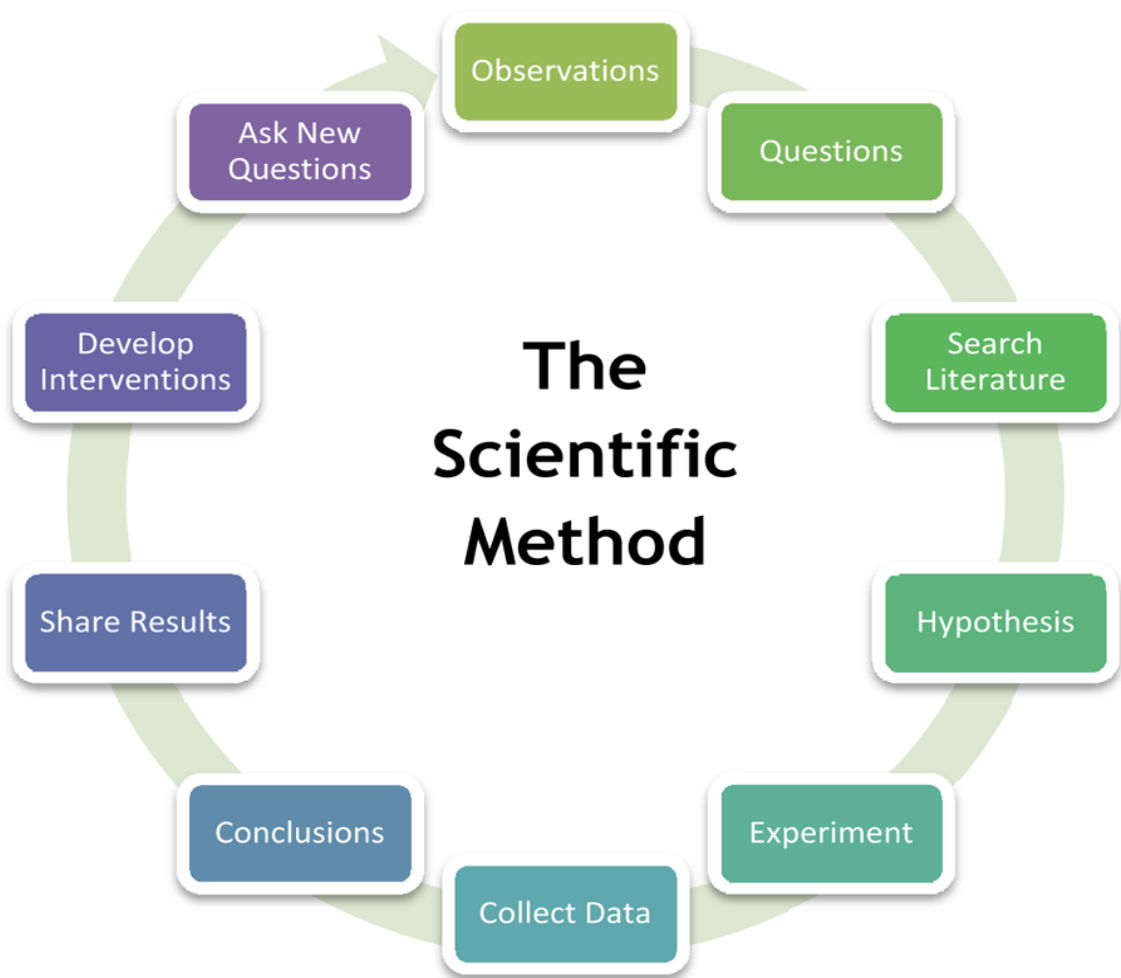
ب- البحوث الميدانية

وهي البحوث التي تنفذ عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات المعنية بالدراسة، ويكون جمع المعلومات عادة بشكل مباشر عن طريق الإستبيان، الإستقصاء، المقابلة، الملاحظة.

ج- البحوث التجريبية

وهي البحوث التي تجرى في المختبرات المختلفة.

خلاصة: يوضح المخطط الآتي ملخصاً لطريقة البحث العلمي



خطوات البحث العلمي****

المحاضرة الثانية: المشكلة العلمية وحقل البحث / Scientific problem / Research field

تمهيد: عادة ما يطرح هذا التساؤل: ما هي المشكلة في البحث العلمي؟ ماهي المشكلة البحثية؟ ما الفرق بين مشكلة البحث والإشكالية والتساؤل؟ و

مشكلة البحث: هي عبارة عن تساؤل أي بعض التساؤلات الغامضة التي قد تدور في ذهن الباحث حول موضوع الدراسة التي اختارها وهي تساؤلات تحتاج إلى تفسير يسعى الباحث إلى إيجاد إجابات شافية ووافية لها. مثال: ما هي العلاقة بين استخدام الحاسب الآلي وتقديم أفضل الخدمات للمستفيدين في المكتبات ومراكز المعلومات؟ وقد تكون المشكلة البحثية عبارة عن موقف غامض يحتاج إلى تفسير وإيضاح.

مثال: تأثير الميديا الاجتماعية على نمط الحياة الاجتماعية للفرد في عصر الرقمي.

1. مفهوم مشكلة البحث

لغة: من الفعل "أشكّل" يؤشكّل إشكالا و منه إشكالية " الأمر أي التبس واختلط، و"المشكلة" هي الأمر الصعب الملتبس والمشتبه، ولم نقف فيما اطلعنا عليه من القواميس القديمة على مصطلح "الإشكال"، "الإشكالية". والإشكال مصدر يعني الالتباس والغموض، و"إشكالي" صفة تعني معضل ومخيل وملتبس ولا شك أنّ "الإشكالية" أو "مشكلة البحث" لا تخرج من هذه المعاني.

اصطلاحا: تُعرف الإشكالية على أنها: فن طرح السؤال؟

أو هي الموضوع الذي يقوم الباحث بطرحه في صيغة سؤال؟

يقصد بمشكلة البحث في كثير من الأحيان الترجمة الحرفية لمصطلح Problem باللغة الإنجليزية، أما المعنى المقصود لهذا المفهوم منهجيا فهو يشير إلى التعبير عن وجود عقبة وغموض بين الباحث وفهمه لبعض العالقات أو بعض الجوانب، لهذا يتطلب إزالة تلك العقبات والغموض. وعرفه (Scates 1954) (Good مصطلح مشكلة بأنه مرادف لمصطلح موضوع؛ بمعنى أن مشكلة البحث يقصد بها موضوع البحث. كما عرفها Dalen Van 1962 بأنها الشعور بالصعوبة.

أو هي نص مصاغ حول موضوع معين قابل للدراسة ينتهي بطرح سؤال او عدة اسئلة؟ و يعرفها موريس أنجرس: "عرض هدف البحث في شكل سؤال يتضمن إمكانية التقصي بهدف إيجاد إجابة أو هي "جملة الأسئلة الجديرة، التي يطرحها الباحث العلمي، حول ظاهرة معينة. وهناك من يعرفها بانها: موضوع يحيط

به الغموض . أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير. أو هي صياغة إجرائية لمجموعة من التساؤلات حول موضوع معين.

تعريفات اصطلاحية للمشكلة العلمية: وفي تعريف بسيط لمشكلة البحث يقول " ليليان ريبيل Rippeil أن المشكلة عبارة عن موضوع يحيط به غموض، وتعرف المشكلة أيضا ظاهرة تحتاج إلى تفسير، قضية موضع خلاف. وتعرف المشكلة أيضا بأ: "عبارة عن موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج إلى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدمات وبناء العلاقات بين عناصرها، ونتائجها الحالية، وإعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم."

وفي الإطار العام للمشكلة التي يبدأ الباحث في الإحساس بها وإدراكها يمكنه أن يتطرق إلى تحديد المشكلة تحديد دقيقا وتفصيليا، وهذا يتوقف على مدى عمق الباحث في فهم هذه المشكلة وسعة اطلاعه العلمي ومدى خبرته العلمية ومدى إحاطته بما ي قد سبق إجراؤه من بحوث مماثلة في الماضي على نفس هذه المشكلة أو على مشكلة مشاة، مما يساعده على أن يستفيد من خبرات هذه التجارب في تحاشي أخطائها أو في استكمال نقائصها أو في إتمام عناصرها عند إجراء بحثه. ويمكن عرض مفهوم المشكلة العلمية أو الموقف المشكل أو الظاهرة من خلال بعض الأمثلة التالية، التي نرى أهمية دراستها والوصول إلى نتائج بشأنها.

2. مصادر الحصول على المشكلة.

أ. محيط العمل والخبرة العلمية: بعض المشكلات البحثية تبرز الباحث من خلال خبرته العلمية اليومية فالخبرات والتجارب تثير لدى الباحث تساؤلات عن بعض الأمور التي لا يجد لها تفسير أو التي تعكس مشكلات للبحث والدراسة.

مثال: موظف في الإذاعة والتلفزيون يستطيع أن يبحث في مشكلة الأخطاء اللغوية أو الفنية وأثرها على جمهور المستمعين والمشاهدين

ب. القراءات الواسعة: الناقد لما تحويه الكتب والدوريات والصحف من آراء وأفكار قد تثير لدى الفرد مجموعة من التساؤلات التي يستطيع أن يدرسها ويبحث فيها عندما تسنح له الفرصة.

ج. البحوث السابقة: عادة ما يقدم الباحثون في نهاية أبحاثهم توصيات محددة لمعالجة مشكلة ما أو مجموعة من المشكلات ظهرت لهم أثناء إجراء الأبحاث الأمر الذي يدفع زملائهم من الباحثين إلى التفكير فيها ومحاولة دراستها.

د. تكليف من جهة ما: أحيانا يكون مصدر المشاكل البحثية تكليف من جهة رسمية أو غير رسمية لمعالجتها وإيجاد حلول لها بعد التشخيص الدقيق والعلمي لأسبابها وكذلك قد تكلف الجامعة والمؤسسات العلمية في الدراسات العليا والأولية بإجراء بحوث ورسائل جامعية من موضوع تحدد لها المشكلة السابقة

3. معايير اختيار المشكلة:

- * استحواذ المشكلة على اهتمام الباحث لأن رغبة الباحث واهتمامه بموضوع بحث ما ومشكلة بحثه محددة يعتبر عاملا هاما في نجاح عمله وانجاز بحثه بشكل أفضل.
- * تناسب إمكانيات الباحث ومؤهلاته مع معالجة المشكلة خاصة إذا كانت المشكلة معقدة الجوانب وصعبة المعالجة والدراسة.
- * توافر المعلومات والبيانات اللازمة لدراسة المشكلة.
- * توافر المساعدات الإدارية المتمثلة في التحملات التي يحتاجها الباحث في حصوله على المعلومات خاصة في الجوانب الميدانية.
- * القيمة العلمية للمشكلة بمعنى أن تكون المشكلة ذات الدلالة تدور حول موضوع مهم وأن تكون لها فائدة علمية واجتماعية إذا تمت دراستها.

- * أن تكون مشكلة البحث جديدة تضيف إلى المعرفة في مجال تخصص البحث دراسته مشكلة جديدة لم تبحت من قبل غير (مكررة) بقدر الإمكان أو مشكلة تمثل موضوعا يكمل موضوعات أخرى سبق بحثها وتوجد إمكانيات صياغتها فروض حولها قابلة للاختبار العلمي وأن تكون هناك إمكانيات لتعميم النتائج التي سيحصل عليها الباحث من معالجته لمشكلة على مشكلة أخرى.

4. القراءات الاستطلاعية ومراجعة الدروس السابقة:

- أن القراءات الأولية الاستطلاعية يمكن أن تساعد الباحث في النواحي التالية:
- * توسيع قاعدة معرفته عن الموضوع الذي يبحث فيه وتقديم خلفية عامة دقيقة عنه وعن كيفية تناوله (وضع إطار عام لموضوع البحث).

- * التأكد من أهمية موضوعه بين الموضوعات الأخرى وتميزه عنها.
- * بلورة مشكلة البحث ووضعها في إطار الصحيح وتحديد أبعادها لمشكلة أكثر وضوحا، فالقراءة الاستطلاعية تقود الباحث إلى اختيار سليم للمشكلة والتأكد من عدم تناولها من الباحثين آخرين.
- * إتمام مشكلة البحث حيث يوفر الاطلاع على الدراسات السابقة الفرصة للرجوع إلى الأطر (الإطار) النظرية والفروض التي اعتمدها والمسلمات التي تبنتها مما يجعل الباحث أكثر جراءة في التقدم في بحثه.
- * تجنب الثغرات الأخطاء والصعوبات التي وقع فيها الباحثون الآخرون وتعريفه بالوسائل التي اتبعتها في معالجتها.

- * تزويد الباحث بكثير من المراجع والمصادر الهامة التي لم يستطيع الوصول إليها بنفسه.
- * استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة الأمر الذي يؤدي إلى تكامل الدراسات والأبحاث العلمية.

* تحديد وبلورة عنوان البحث بعد التأكد من شمولية العنوان لكافة الجوانب الموضوعية والجغرافية والزمنية للبحث.

5. فروقات معرفية ومنهجية بين مشكلة البحث وإشكالية البحث:

- مُشكلة البحث العلمي: "هي عبارة عن سؤال يقوم الباحث بطرحه، ويبحث عن إجابة له نتيجة شعوره بوجود مُشكلة ينبغي أن تُحل"، أما إشكالية البحث: "فهي عبارة عن مُشكلة نتائجه قد تكون معروفة لدى معظم الباحثين، لكنها لازالت موضع نقاش حول صحتها وعدم صحتها".
- إجابة مُشكلة البحث نهائية ولا تقبل النقاش، إجابة إشكالية البحث غير نهائية وتقبل النقاش.
- إشكالية البحث أعم من مُشكلة البحث العلمي، وذلك لأنها تحتوي المُشكلات الكبيرة، وبالتالي فإن مُشكلة البحث ليست سوى جزء من إشكالية البحث العلمي.
- إجابات مُشكلة البحث العلمي محدودة، ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمُشكلة البحثية المحورية، أما إجابات إشكالية البحث فهي أكثر عمقاً، ومن خلال إشكالية البحث العلمي، يظهر سعي الإنسان نحو حل المُشكلات التي تعيق تقدمه.
- -بالرغم من اتفاق مُشكلة البحث وإشكالية البحث على أن الأسئلة المطروحة تحتاج إلى إجابات دقيقة، إلا أن إجابات الإشكالية تُقدم معلومات أكثر من المُشكلة، بالنسبة للبحث الذي يقوم به الباحث.

المحاضرة الثالثة: خطوات البحث العلمي Scientific research steps

تمهيد: كل بحث علمي في مجال العلوم الإنسانية/الاجتماعية/علم النفس/علوم الاتصال أو حتى التاريخ... وحتى وان اختلفت مناهج البحث ونوع الظاهرة المدروسة من حقل البحث غلة أنه لا يوجد اختلاف في ان أي بحث علمي يحتاج إلى ثلاث محاور يقوم عليها هي :

← the form شكل البحث

← Research Methodology منهجية البحث

← Research Epistemology ابستمولوجيا البحث : ويمكن التفصيل في ذلك على النحو التالي:

أولاً: شكل البحث search form : الهيئة أو الشكل العام للبحث العلمي يتمثل في إجراءات مُنظمة يتبناها الباحث، وذلك بعد تقديمه لخطة البحث والمُوافقة عليها، ومن هنا يبدأ الباحث في وضع التفاصيل المتعلقة بكل بند من بنود الخطة بداية من العنوان، وانتهاءً بترتيب المصادر والمراجع في القائمة، ولكل إجراء شروط منهجية يجب على الباحث أن يتبناها، والغرض من ذلك الخروج بالبحث أو الرسالة العلمية بالصورة المطلوبة من الناحية التنظيمية، وفي الوقت نفسه يُحدِثُ ذلك أثره في تقديم قيمة على الجانب الأكاديمي، أو في الواقع العملي.

ويشمل البحث من الناحية الشكلية

➤ إهداء البحث:

➤ الشكر والتقدير:

بند الشكر والتقدير من بين البنود الأساسية في الشكل العام للبحث العلمي، ويحتوي على جُمْل يشكر فيها الباحث كل من ساعده وأمدّه بالمعلومات والخبرات في سبيل تنفيذ البحث، ومن بين ذلك المُشرفون على البحث، وأفراد العيّنة البحثية، والمحللون الإحصائيون، وزملاء الدِّراسة، والقائمون على منظومة التَّعليم.... إلخ.

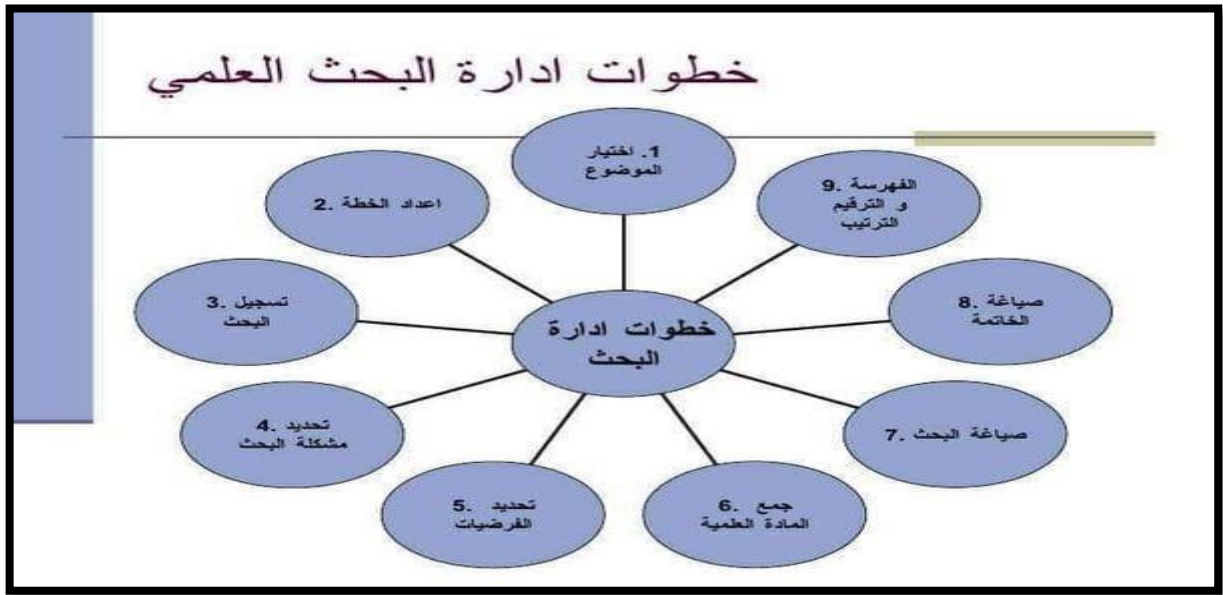
➤ فهرس البحث: يُوجد أنواع متعددة من الفهارس التي يُمكن أن يتضمَّنها الشكل العام للبحث العلمي، مثل: فهرس المحتويات الأساسية، وفهرس الصور والرسومات، وفهرس الجداول، ويُضمن الباحث الجداول حسب الحاجة، ووفقاً لطبيعة موضوع البحث.

➤ الإطار العام للدِّراسة: يشمل مثلاً: المقدمة الافتتاحية/ إشكالية البحث والتساؤلات

➤ المصادر النظرية والفهرسة

➤ الخاتمة

➤ تمهيش المصادر



ثانيا: منهجية البحث Research Methodology

في بداية الإعداد للبحث العلمي لابد للباحث من تقديم خطة (شكل البحث) واضحة مركزة ومكتوبة لبحثه تشتمل على منهجية متسلسلة العناصر داخل البحث كما يلي.

اولا: اختيار المشكلة البحثية

ثانيا: ضبط عنوان البحث العلمي:

ثالثا: تحديد وضبط مشكلة البحث / التساؤل العام

رابعا: تساؤلات البحث / تحديد فرضيات الدراسة

خامسا: أسباب اختيار الموضوع

سادسا: أهداف البحث العلمي

سابعا: تحديد مفاهيم البحث

ثامنا: جمع المادة العلمية المعرفية والنظرية / مصادر المادة النظرية

1. اختيار منهج الدراسة / نوع البحث

2. مجتمع البحث

3. المعاينة وسحب العينات

4. حدود البحث: الحدود الزمنية / البشرية / الجغرافية / الحدود الموضوعية

5. أدوات جمع البيانات: الاستبيان/الملاحظة/المعايشة/المقابلة/استمارة تحليل المضمون

6. جمع المعطيات من خلال تطبيق الأدوات المنهج والأدوات البحثية في ميدان البحث

تاسعا: تكميم المعطيات واستخلاص النتائج

عاشرا: اثبات ونفي الفرضيات في ضوء النتائج

إحدى عشر: تقديم مقترحات وحلول للمشكلة البحثية مع إمكانية توليد مشكلات بحثية جديدة من نفس موضوع البحث او الظاهرة محل البحث.

ثالثا: إبستمولوجيا البحث Research Epistemology

كما أن هناك مشكلات خاصة بالعلوم الإنسانية: كالموضوعية والفهم والتفسير والجانب الأيديولوجي لأحكامها. والعلاقة بين المنطقي والتاريخي في المعرفة الإنسانية، وإمكانية قيام نظرية اجتماعية، وهل هناك ملامح قانونية عامة في السيرورة الاجتماعية أم أن الواقعة الاجتماعية واقعة فذة؟ إن هذه المشكلات وغيرها هي موضع الإبستمولوجية الخاصة بالعلوم الإنسانية. لكن العلوم الجزئية تواجه هي الأخرى مشكلات خاصة بها، بسبب استقلالها النسبي... والإبستمولوجية بوصفها الدراسة النقدية للعلم تختلف عن نظرية المعرفة. ففي حين تتناول نظرية المعرفة *théorie de la connaissance* عملية تكون المعرفة الإنسانية من حيث طبيعتها وقيمتها وحدودها وعلاقتها بالواقع، وتبرز - بنتيجة هذا التناول - اتجاهات اختبارية وعقلانية ومادية ومثالية، فإن موضوع الإبستمولوجية ينحصر في دراسة المعرفة العلمية فقط. وإذا كانت الإجابات التي تقدمها نظرية المعرفة «إطلاقية» وعامة وشاملة، فإن الإبستمولوجية تدرس المعرفة العلمية في وضع محدد تاريخياً، من دون أن تنزع نحو إجابات مطلقة.

بل ترى الإبستمولوجية في التعميمات الفلسفية لنظرية المعرفة عائقاً أمام تطور المعرفة العلمية. ذلك أن التصورات الزائفة عن المعرفة تؤثر سلبياً في مجال المعرفة العلمية، وخاصة حين تضع حدوداً للعلم. فالإبستمولوجية ليست استمراراً لنظرية المعرفة في الفلسفة بل هي تغير كيمي في النظر إلى علاقة الفلسفة بالعلم، وتجاوز للتناقض بين نظرية المعرفة والعلم.

وليس هذا فحسب، بل إن الإبستمولوجية أتت على ما كان يعرف بفلسفة العلم *philosophy of science* التي تولدت من علاقة الفلسفة بالعلم وتناولت جملة موضوعات أهمها علاقة العلم بالمجتمع وتأثيره في تكوّن النظرة الفلسفية إلى الطبيعة والكون.

الإختلاف بين الإبستمولوجيا ومنطق العلم

أما من حيث الاختلاف بين الإستيمولوجية ومنطق العلم logic of science ، فإن منطق العلم أقرب المباحث إلى الإستيمولوجية. ذلك لأنه يحلل لغة العلم تحليلاً منطقياً. ويبحث في مناهج الكشف العلمي ومنطقه، لكن أنصاره يقطعون كل صلة بينه وبين الفلسفة.

المحاضرة الرابعة: مدارس وطرق التهميش Schools and ways of marginalization

1. المفهوم الاصطلاحي للتوثيق: تعددت المفاهيم الاصطلاحية لمفهوم التوثيق. وقد جاء منها ما فسر كلمة التوثيق على أنها استعملت في إطارها القانوني «أي كتابة الحقوق الشرعية وتحديدتها في شكل قانوني. فإن كلمة وثيقة قد استخدمت مؤخرا للدلالة على شيء مادي يحتوي على المعلومات | لثابتة التي تنشر في مكان وزمان معينين. ومن أجل الاستخدام في الممارسات الاجتماعية وأصبحت كلمة توثيق تعني (وثائق متصلة ببعضها في المحتوى الموضوعي).

وقد أشار له الباحثين " طويري علي وبن حمادة عيسى بأنه : تسجيل المعلومات حسب طرق علمية متفق عليها وهو إثبات مصادر معلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخيا للأمانة العلمية واعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية . كما يقصد بالتوثيق في إثبات المراجع التي استفاد منها الباحث بصورة مباشرة أو غير مباشرة عند إعداد بحوثه . وأن الهدف الأول هو توثيق المصادر التي تمت الاستفادة منها فقد يشير المؤلف إلى بعض المراجع لفائدة القارئ. ولا يقتصر التوثيق على ما نقله الباحث من المطبوعات أو من المنشورات بمعناه الواسع. ولكن التوثيق يشمل المخطوطات والمسودات وما يلقيه المدرس على طلابه أثناء المحاضرات وأية المعلومة جاهزة معلوم مصدرها عند أهل الاختصاص يستفيد منها الباحث في بحوثه لا فرق في ذلك بين المعلومة التي يتلقاها بالقراءة وبالسماح أو بالمشاهدة.

2. أهمية كتابة المراجع في البحث العلمي: تكتسي أهمية توثيق والمراجع وتبويبها أولية بالبحث العلمي. خاصة بالجامعات والمعاهد. حيث لا تعترف بالمادة المقدمة من طرف الطالب أو الباحث دون توثيق.

- يساعد الباحث على تحري الموضوعية عند نقل المعلومات والمعرفة.ذ
- يعرف الباحث بمختلف النتائج المتعلقة بمشكلة أو ظاهرة في أحد الميادين العلمية سواء النظرية أو التطبيقية.
- يحيي الباحث من التعرض لعقوبات السرقة العلمية.
- يجعل الباحث ملتزما بالأمانة العلمية. وذلك من حيث ضرورة الإشارة إلى البيانات المتعلقة بالوثيقة العلمية التي تم الاقتباس منها وكذلك نقل الشيء المقتبس في حالة الاقتباس الحرفي بين مزدوجين دون إدخال أي تعديلات. حتى ولو كان هناك أخطاء في الشيء المقتبس وإنما يجب الإشارة إلى ذلك في المامش. أما في حالة الاقتباس غير الحرفي. فيجب على الباحث الحفاظ على معنى الفكرة المقتبسة ولو كان ذلك بأسلوب مختلف .

- يفيد الباحث في إمكانية رجوع القارئ إلى مصدر المعلومة.

4. مدارس التهميش: يوجد العديد من طرائق التوثيق في البحث العلمي يمكن ملاحظتها عند قراءة الكتب المختلفة، والبحوث المنشورة في المجلات العلمية المختلفة سواء محلية أو عالمية، ولا نستطيع تفضيل طريقة عن أخرى، ولكن لابد للباحث من الالتزام بطريقة محددة عند كتابة بحثه من بدايته إلى نهايته، وعدم التنقل من طريقة إلى أخرى في التوثيق ضمن البحث العلمي الواحد، ومن الجدير بالذكر أن المجلات العلمية قد توصي اتباع طريقة محددة كأحد شروط النشر فيها، لذا يجب على الباحث الذي يرغب في نشر بحثه من اتباع طريقة النشر المعتمدة في ذات المجلة العلمية التي يقدم إليها بحثه. ومن أهم مدارس التوثيق.

➤ طريقة "الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA Psychological American Association" لكتابة الأبحاث في العلوم الاجتماعية والعديد من التخصصات الأكاديمية الأخرى.

➤ طريقة "رابطة اللغة الحديثة : (MLA (Modern Language Association) لكتابة الأبحاث في مجال العلوم الإنسانية.

➤ طريقة "مجلس المحررين العلميين (CBE) Editors Biology of Council" ، (لتنمط والتنسيق العلمي .

➤ طريقة "نمط شيكاغو : (CMS style Chicago) " في مجال أبحاث التاريخ.

5. توثيق المدرسة الأمريكية النفسية APA

طريقة توثيق المراجع APA للجمعية الأمريكية السيكولوجية (American psychological Association) هي طريقة تستخدم لتوثيق مراجع البحث العلمي، حيث تعتبر الأبحاث العلمية التي تكون قد استوفت جميع شروطها التي يجب عليها أن تحتويها، ويشترط وجود مراجع بالبحث العلمي لكي يستوفي البحث العلمي حقه في كونه بحثاً علمياً خالصاً، ويجب أن يكون مستوفي للدراسات السابقة، والتوصيات والمقترحات، والاقتباسات.

فالبحث الجيد هو البحث الذي يحتوي على جميع العناصر الأساسية و اللازم توافرها في البحث العلمي، ومن هذه العناصر توثيق المراجع حيث يعد التوثيق الجيد والصحيح من الأمانة العلمية، ومن باب أنه يوجد معلومات كثيرة في هذا البحث، وتختلف طرق التوثيق حسب معايير معينة، لذلك يجب أن يتبع الباحث طريقة معينة لتوثيق كافة المراجع بها، ويجب الأخذ بعين الاعتبار الترتيب للمراجع، ومراعاة وجود علامات الترقيم من فاصلة ونقطة وغيرها من علامات الترقيم المختلفة، فبعض المراجع تعتمد الفاصلة في التوثيق وبعضها تعتمد النقطة.

أمثلة كاملة لتوثيقات في قائمة المراجع بحسب نظام APA

- _ توثيق الكتاب/ الناجي، محمد علي، الكفاءة الأكاديمية لمعلمي مادة العلوم في المختبرات للصف الخامس الابتدائي، دار العماد للنشر والتوزيع، 2007م.
- _ توثيق رسالة دكتوراه/ الفيومي، جهاد محمد، دور التعليم باللعب في تعزيز اقبال الأطفال دون سن العاشرة على التعلم، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة القاهرة، 2009م.
- _ توثيق موقع إلكتروني/ المقدسي، سعيد أحمد، تاريخ الحضارة المصرية، مقال منشور على موقع المصري على الرابط التالي . www.iiiiiiiddidd.com
- _ توثيق مصدر مترجم/ وليام أنتون، الاستشراق والتبشير، ترجمة الأغا، جهاد أحمد، دار نشر بغداد، 2020م.
- _ توثيق لمؤلفين/ الصاوي، عصام سعيد، والناجي، محمد جهاد، دور الإعلام في تعزيز قيم التسامح، دار القاهرة للنشر، 2020م.
- _ توثيق لثلاثة مؤلفين فأكثر/ الخضري، سعيد ابراهيم وآخرون، تعزيز مفاهيم الانتماء للوطن لدى الأطفال في رياض الأطفال، دار المملكة للنشر والتوزيع، 2005.
- ويمكن للنموذج المقدم والمتوفر على مواقع الانترنت توضيح ذلك:

طريقة كتابة المصادر والمراجع وفق نظام APA

توثيق الآيات القرآنية: توضع الآية بين علامتي تنصيص ثم يليها قوسين يذكر فيها رقم السورة والآية ولا تذكر في المراجع

<p>الموسوعات اسم المؤلف، (التاريخ)، اسم الموسوعة، (الطبعة). المدينة، الولاية، الدولة: دار النشر.</p>		<p>الكتب اسم المؤلف، (التاريخ)، اسم الكتاب، المدينة، الولاية، الدولة إن وجدت: دار النشر.</p>	
<p>الصحف يتم كتابة اسم المؤلف، (التاريخ)، اسم المقال، اسم الصحيفة، رقم الصفحات.</p>		<p>المجلات يتم كتابة اسم المؤلف، (التاريخ)، اسم المقال، اسم المجلد، المجلد (العدد)، رقم الصفحات.</p>	
<p>الأفلام الاسم، الأحرف الأولى، (اليوم، الشهر، السنة)، عنوان الفيديو، [ملف فيديو]، مقتبس من (رابط الفيديو)</p>		<p>الرسائل العلمية لقب المؤلف، الاسم الأول، (السنة)، عنوان الرسالة، رسالة (... غير منشورة، الكلية، الجامعة، للمدينة.</p>	
<p>التبريد يوظف في الإستهاد النصي فقط (مراسلة شخصية، اليوم، الشهر، السنة)</p>		<p>CD-ROM المؤلف، (تاريخ النشر)، عنوان المقالة، اسم المجلد، رقم وحدة التخزين أو المعرف الرقمي للمصدر. :doi</p>	
<p>التغريدة اسم المستخدم @usename. (اليوم، الشهر، السنة)، نص التغريدة، [تغريدة]، مقتبس من http://twitter. com</p>		<p>صفحات الويب اسم المؤلف (تاريخ النشر)، عنوان المقالة، اسم المجلة، رقم الجزء، تم استرجعها (تاريخ الاسترداد) من الموقع الإلكتروني</p>	
<p>التدوينه اسم المدون، (اليوم، الشهر، السنة)، عنوان التدوينه، [تدوينه]، مقتبس من (رابط المدونة)</p>		<p>الفييس بوك اسم المستخدم، (اليوم، الشهر، السنة)، نص التدوينه، [تدوينه فيس بوك]، مقتبس من http://facebook.com</p>	



@Acad Research

@rraseel55

@jojo_r13

ملاحظة: يمكن الاطلاع على مقال طريقة التوثيق وفق " نموذج الجمعية النفسية الأمريكية APA "

لدكتورة العلوي جميلة

ومقال : طرائق التوثيق العلمي : , APA CBE , MLA , وطريقة شيكاغو للدكتورة: بريشي مريامة/مهريه

خليدة

6. توثيق مدرسة شيكاغو Marginalization of the Chicago School

يعتمد هذا النظام على استخدام الهوامش أسفل الصفحات وترقيمها بالتتابع بحيث يظهر فيها جميع تفاصيل المرجع ورقم الصفحة؛ مع نظام خاص في حالة تكرار المرجع في الهامش « يستخدم هذا النظام بشكل واسع في العلوم الإنسانية وبصفة خاصة التاريخ» وتاريخ الفن والأدب» والفنون. تكتب الهوامش هكذا: لاحظ ترك 5 مسافات في السطر الأول الاسم الأول للمؤلف أولاً وكامل دون اختصار ثم الاسم الأخير للمؤلف يتبعه فاصلة» اسم الكاتب تحته خط وبالحرف الكبير لكل كلمة أساسية لاحظ عدم وجود فاصلة أو نقطة بعد اسم الكتاب وإنما توضع بيانات مكان النشر والناشر وسنة النشر بين قوسين وبعد القوس الثاني فاصلة؛ ثم رقم الصفحة وبعدها نقطة نهائية. وعند كتابة المرجع للمرة الثانية في الهامش لا تكرر بيانات المرجع وإنما يكتب 1010| يتبعها فاصلة ورقم الصفحة. فإذا تكرر المرجع بعد ذلك يكتب اسم المؤلف يتبعه فاصلة ورقم الصفحة ونقطة وهكذا .

وعند كتابة قائمة المراجع تكتب المراجع كما هي في الهوامش ما عدا الإسم الأخير فيكتب أولاً في كل مرجع وتستخدم النقطة بعد الإسم وبعد عنوان الكتاب ويعد تاريخ النشر مع رفع القوسين. ويتم ترتيب المراجع أبجدياً بدون ترقيم طبعاً.

ما يمكن أن نستنتجه من خلال ما سبق أن البحث العلمي بمناهجه واجراءاته من الأمور الضرورية لأي حقل من حقول المعرفة» فقد أصبحت منهجية البحث في العلوم من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحث وانتشارها لمعالجة المشكلات التي المؤسسات العامة والخاصة؛ كما تكمن أهمية البحث العلمي في تقصيرها للمعرفة في شتى المجالات وتقديم إسهامات لتطوير المجتمع وحل مشكلاته مرتبط كذلك بجودة هذا الخير البحث العلمي» ويمدى تكوين باحثين قادرين على القيام بالعملية البحثية» مستخدمين أفضل.

المحاضرة الخامسة : فرضيات البحث والمتغيرات / Research hypotheses

Variables

تمهيد

صياغة فرضيات البحث العلمي من أبرز الإجراءات الواجب تنفيذها في الرسائل أو البحوث العلمية، وهي إحدى الركائز التي تنطوي عليها أهمية من الناحية المنهجية والنظرية والعلمية؛ حيث يُخضع الباحث الفرضيات للاختبار والتقصّي والفحص، ومن ثم تفسير العلاقة بين المتغيرات، والشاهد أن الفرضية العلمية لا تُبنى على تفسير عشوائي، وإنما نتاج تفكير الباحث المتعمق فيما يتعلق بالعوامل المستقلة والمتغيرة للظاهرة محل البحث، وهناك اختلاف في مدى وضوح الفرضيات بين البحوث الوصفية والتجريبية، فنجدها أقل وضوحًا في البحوث الوصفية؛ نظرًا لاعتمادها على السمات والخصائص غير الرقمية، وحتى في حالة تفسيرها فإن ذلك يخضع لعملية قبول يختلف من شخص لآخر، أما البحوث التجريبية ففرضياتها تكون دقيقة وواضحة، نظرًا لطبيعتها الرقمية، ومن ثم يستطيع الباحث الخروج بنتائج أكثر منطقية، وستتمحور فقرات مقالنا للحديث عن فرضيات البحث العلمي بالتفصيل.

1. تعريف الفرضية أو الفرض: الفرض هو تخمين أو استنتاج ذي يسوغه ويتبناه الباحث في بداية الدراسة مؤقت أو يمكن تعريفه بأنه تفسير مؤقت يوضح مشكلة ما ظاهرة ما أو هو عبارة عن مبدأ لحل مشكلة يحاول أن يتحقق منه الباحث باستخدام المادة المتوفرة لديه.

الفروض Hypotheses هي علاقات متوقعة بين متغيرين أو أكثر، أو هي توقعات الباحث لنتائج دراسته، وتعد الفروض حلولاً محتملة للمشكلة موضع الدراسة، وتعتمد صياغة الفروض على النظريات أو البحوث السابقة أو كليهما، كما أنها تستخدم المصطلحات والمتغيرات التي حددها الباحث، والفرض هو حل للمشكلة تؤيده بعض المعلومات أو الحقائق أو الأدلة النظرية أو الدراسات السابقة، ولكن صحته تعتمد على مدى تأييد الأدلة والشواهد والبيانات الفعلية للفرض

2. مكونات الفرضية: الفرضية عادة ما تكون من المتغير الأول المتغير المستقل والتالي المتغير التابع والمتغير المستقل لفرضية في بحث معين قد تكون متغير تابع في بحث آخر حسب طبيعة البحث والغرض منه.

مثال: على الفرضيات التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية يتأثر بشكل كبير بالتدريس الخصوصي خارج المدرسة، والتغير المستغل هو التدريس الخصوصي والتابع هو التحصيل الدراسي المتأثر بالتدريس الخصوصي.

3. أنواع الفرضيات: وتوجد ثلاثة أنواع من الفروض وهي

❖ **الفرض البحثي Hypothesis Research** : يشتق الفرض البحثي عادة اشتقاقاً مباشراً من إطار نظري معين ، وهو يربط بين الظاهرة المراد تفسيرها وبين المتغير أو المتغيرات التي استخدمناها في هذا التفسير ، ومن أمثلة الفروض البحثية - : توجد علاقة بين الرضا عن رئيس القسم وطلبته في قسم التربية الخاصة - . تختلف طالبات المرحلة الثانية عن الطلاب في مستوى القدرة اللفظية . وبالنظر إلى هذه الفروض نجد أن كلا منها يتناول ظاهرة معينة واستند إلى إطار نظري في تحديد المتغيرات التفسيرية لهذه الظاهرة

❖ **الفرض الصفري Hypothesis Null** : يظن البعض أن الفرض الصفري عكس الفرض البحثي ، لكن هذا غير صحيح ، فالفرض الصفري يعبر عن قضية إذا أمكن رفض صحتها فإن ذلك يؤدي إلى الإبقاء على فرض بحثي معين ، وهو يعنى أيضا عدم وجود علاقة بين المتغيرات أو عدم وجود فروق بين المجموعات ، ولذلك فهو يسمى فرض العدم ، ومعنى ذلك أنه فرض العلاقة الصفريّة أو الفروق الصفريّة بين المتوسطات " تساوى المتوسطات " ، ويلجأ الباحث للفرض الصفري في حال تعارض الدراسات السابقة أو في حال عدم وجود دراسات سابقة في موضوع بحثه . ومن أمثلته : لا توجد فروق بين طريقتي العلاج في تعديل السلوك المرضي .

❖ **الفرض الإحصائي Hypothesis Statistical** : عندما نعبر عن الفروض البحثية والصفريّة بصيغة رمزية وعددية ، فإنها تسمى عادة الفروض الإحصائية ، فالفرض الإحصائي الصفري يعد بمثابة قضية تتعلق بحدث مستقبلي أو بحدث نواتجه غير معلومة حين التنبؤ ، ولكنه يصاغ صياغة رمزية تسمح بإمكانية رفضه ، وهو ما نلجأ بالفعل إلى اختباره بالأساليب الإحصائية . وقد يكون الفرض الإحصائي "فرض موجه " Directed وهو صياغة للفرض مع تحديد اتجاه العلاقة " موجبة أو سالبة " ، أو تحديد اتجاه للفروق بين المجموعات في المتغير التابع ، ومن أمثلته - : توجد علاقة موجبة بين درجات التحصيل والابتكار لدى طلاب الجامعة - . يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبيّة والضابطة في التحصيل ، لصالح المجموعة التجريبيّة . وقد يكون الفرض الإحصائي " فرض غير موجه " وهو صياغة للفرض دون تحديد اتجاه للعلاقة أو الفروق ، ومن أمثلته : توجد علاقة بين درجات التحصيل والابتكار لدى طلبة كلية التربية الأساسية - . يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبيّة والضابطة في التحصيل الدراسي .

4. شروط صياغة الفرضية:

* معقولة الفرضية وانسجامها مع الحقائق العلمية المعروفة أي لا تكون خيالية أو متناقضة معها .
صياغة الفرضية بشكل دقيق ومحدد قابل للاختبار ولتحقق من صحتها .

* قدرة الفرضية على تفسير الظاهرة وتقديم حل للمشكلة.

* أن تتسم الفرضية بالإيجاز والوضوح في الصياغة والبساطة والابتعاد عن العمومية أو التعقيدات واستخدام ألفاظ سهلة حتى يسهل فهمها.

* أن تكون بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصي للباحث.

قد تكون هناك فرضية رئيسية للبحث أو قد يعتمد الباحث على مبدأ الفروض المتعددة (عدد محدود) على أن تكون غير متناقضة أو مكملة لبعضها.

1. أهمية استخدام الفرضيات في البحث العلمي

تعد الفرضيات بمثابة المحدد لخط سير البحث العلمي، وتُسهم في ترتيب وتنسيق الحقائق، وهيئة منطقية، وتتضمن البنات الأولى لمعالجة الإشكالية محل الدراسة، وتستند إلى المنطق والفكر المستنير.

تساهم الفرضيات في الوصول لقوانين أو نظريات جديدة، ومن ثم إثراء المعرفة، والتوصل لنتائج يمكن تعميمها في نفس التخصص.

تساعد الفرضيات الباحث في تحديد نوعية المعلومات التي ينبغي جمعها، سواء أكان ذلك مرتبطاً بعينات البحث، أو من خلال المصادر والمراجعة التاريخية، أو عن طريق الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة؛ بمعنى ما دون الآخرون من بحوث ورسائل علمية سابقة على موضوع البحث الحالي. تساعد الفرضيات في تحديد الباحث لطبيعة المناهج العلمية المستخدمة، وكذا الأدوات التي تناسب موضوع البحث، وبما يفسر العلاقة بين المتغيرات التي تحتويها الفرضيات.

5. متغيرات البحث/بنية الفرضية

متغير البحث variables هو مصطلح يدل على صفة محددة تتناول عددا من الحالات أو القيم ، أو يشير إلى مفهوم معين يجري تعريفه إجرائيا بدلالة إجراءات البحث ، ويتم قياسه كميا ووصفه كيفيا .- يعني المتغير كل خاصية أو سمة تظهر في الطبيعة بمقدار معين ويمكن للمتغير أن يختلف من وقت لآخر فالطول متغير والوزن متغير والحجم متغير .

❖ أنواع المتغيرات :

للتأكد من صحة فرضية ما أو خطأها ،لابد من مفاهيم تكون قابلة للقياس، وقد تعددت تصنيفات المتغيرات بحسب الغرض الذي تستخدم فيه ، ويمكن تصنيف المتغيرات إلى ثلاث تصنيفات هي كالآتي:

← تصنيف المتغيرات بحسب مستويات القياس الى الآتي :

1. متغيرات مجردة ومتغيرات ملاحظة:

كثير من المتغيرات التربوية عبارة عن كميات مجردة يستدل عليها من خلال السلوك حتى أن عددا من السمات الافتراضية يصعب قياسها وتبقى مجرد افتراض ولذلك فإن الباحث غالبا ما يتعامل مع متغيرات محسوسة قابلة للملاحظة ، والقياس بشكل مباشر وبناء على ذلك فإنه يمكن القول بوجود مستويات محسوسة قابلة للملاحظة ومن التجريد مثل المتغيرات التالية : القلق . التحصيل الدراسي . القدرات اللفظية فالباحث في مثل هذه الحالات قد لا يستطيع توفير درجات مقبولة في قياس المتغيرات.

2. متغيرات كمية ومتغيرات نوعية:

لو نظرنا إلى المتغيرات من حيث قابليتها لتقدير كمي فإننا نلاحظ أن عددا من المتغيرات لا يقدر عدديا بمعنى أن ليس للأعداد فيها معنى كمي وهذه تسمى بالمتغيرات النوعية مثال على ذلك الجنس المهنة التخصص العلمي وأن هناك عدد آخر من المتغيرات تقبل التقديرات الكمية كالاتجاه أو الميل ومفهوم الذات والقلق وهذه يمكن تسميتها بالمتغيرات شبه كمية ...

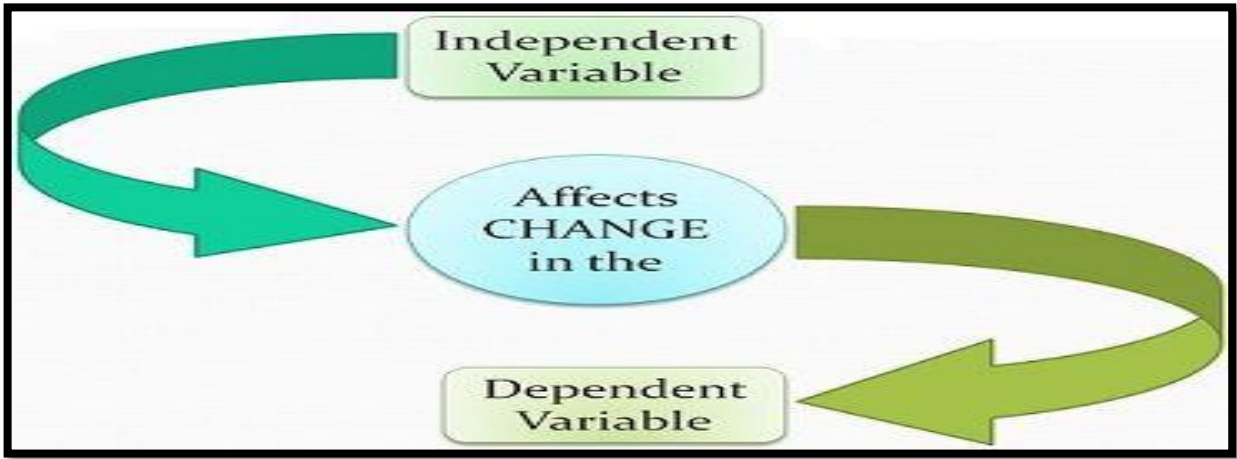
← تصنيف المتغيرات حسب طبيعة المتغير:

1. المتغير المستقل: وهو العامل الذي يؤثر في الظاهرة مباشرة ، ويتم عن طريق هذا المتغير التعبير بحرية عنه بأي قيمة ضمن معادلة معينة ، والذي تتحدد على أساسه القيمة التي يتخذها متغير آخر يسمى المتغير التابع.

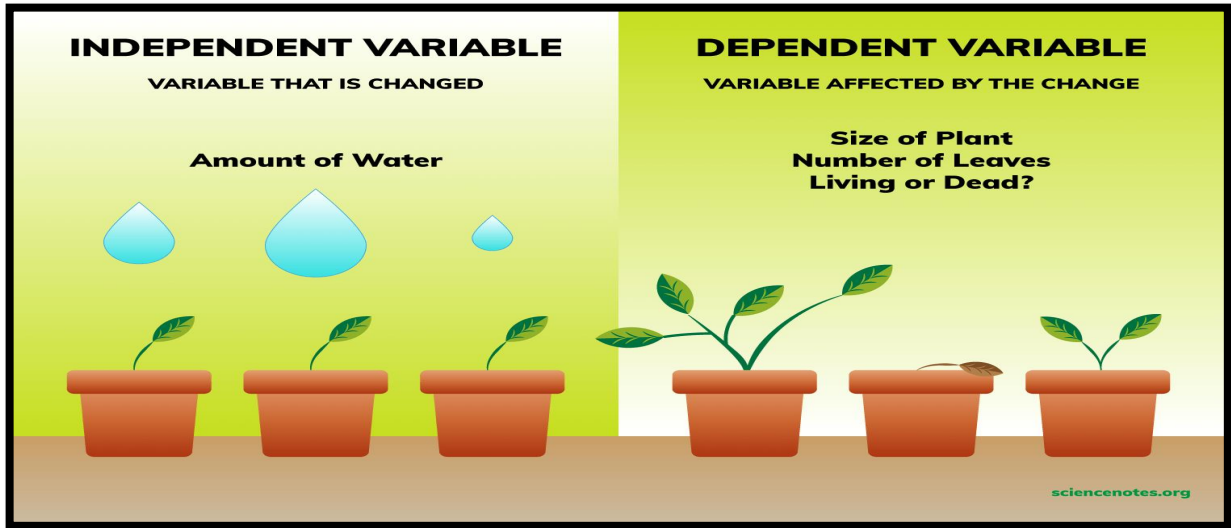
2. المتغير التابع: هو المتغير المتأثر بالعامل المستقل ويظهر كنتيجة للأول، وتحدد قيمته تبعا للقيم التي تتخذها متغيرات أخرى تسمى بالمتغيرات المستقلة.

3. المتغيرات المتداخلة: وهي تلك المتغيرات التي تتم بالترابط والعلاقات المتبادلة بين المتغيرات التابعة والمستقلة .

4. المتغير الدخيل: هو عامل يمكن أن يؤثر في المتغير التابع أو لم يسيطر عليه ، فإن ذلك المتغير يعتبر متغيرا دخيلا، ويهدد وجوده الصدق الداخلي للبحث، أي أن الباحث سوف لن يستطيع أن يعزو النتائج لتأثير المتغير المستقل وحده .



(شكل مبسط جدا للعلاقة بين المتغيرين)



(شكل مبسط للفرق العمل بين المتغير التابع والمستقل)

↔ ماهو التعريف الإجرائي العملي للمتغيرات؟؟ تتعدد الصور التي تظهر فيها التعريفات الإجرائية

للمتغير كما يلي:

قد تعرف المتغيرات بدلالة الإجراءات التي تؤدي إلى ظهور سلوك معين كأن يعرف الباحث طريقة التدريب بالنشاطات التي يقوم بها المدرس والتعريف على هذا النحو يناسب المتغيرات المستقلة أكثر من غيرها .
و قد تظهر التعريفات الإجرائية للمتغيرات المستقلة بدلالة السلوك أو الخصائص الظاهرية ذات العلاقة بالمتغير كأن يعرف الباحث لتلاميذ من ذوي الذكاء المرتفع بأنهم ذوي التحصيل العالي في نتائجهم في الاختبارات المدرسية.

المحاضرة السادسة: مصادر البحث ومعايير بناء المادة النظرية والمعرفية

construction theoretical and cognitive material /Research sources

تمهيد: يعد البحث العلمي أحد الوسائل التي يعتمدها الباحث العلمي من أجل عرض كل من الحقائق التي توصل إليها الباحث العلمي وذلك بعد الإطلاع والاستعانة على العديد من المراجع والمصادر ذات الصلة بموضوع البحث العلمي الذي كان قد تطرق إليه الباحث العلمي في البحث العلمي خاصته. علاوة على ذلك، يعد البحث العلمي المتميز أحد المصادر الذي يعتمد عليها طلاب آخرون من أجل الحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع أوراقيهم العلمية الخاصة بهم، ولا شك أن الباحث العلمي الجيد يعتمد في صحة المحتوى الذي يتضمنه البحث العلمي الخاص به على صحة المصادر الذي يتطرق إليها من أجل كتابة المحتوى العلمي الخاص بالبحث.

إن المصادر هي المراجع والأبحاث العلمية والدراسات السابقة بكافة أنواعها، والتي يلجأ إليها الباحث العلمي من أجل الاستعانة بالمعلومات التي تحتويها وذلك لأنها مراجع أصيلة ودقيقة، حيث أن الباحث العلمي يقوم بكتابة بحث علمي قائم على مصادر ومراجع علمية واضحة وأصيلة المحتوى.

أولاً: جمع المعلومات وتحليلها: عملية جمع المعلومات تعتمد على جانبيين أساسيين هما:

أ. جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري في البحث إذا كانت الدراسة ميدانية تحتاج إلى فصل نظري يكون دليل عمل الباحث.

ب. جمع المعلومات المتعلقة بالجانب الميداني أو التدريبي في حالة اعتماد الباحث على مناهج البحوث الميدانية والتجريبية فيكون جمع المعلومات فن معتمدا على الاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة.

وفيما يتعلق بعملية جمع المعلومات تجدر الإشارة إلى نقطتين رئيسيتين:

جمع المعلومات من المصادر الوثائقية المختلفة يرتبط بضرورة معرفة كيفية استخدام المكتبات ومراكز المعلومات وكذلك أنواع مصادر المعلومات التي يحتاجها الباحث وطريقة استخدامها.

وغالبا ما يتوقف خطوات جمع المعلومات على منهج البحث الذي يستخدمه الباحث في الدراسة فاستخدام المنهج التاريخي في دراسة موضوع ما على سبيل المثال يتطلب التركيز على مصادر الأولية لجمع المعلومات مثل الكتب الدورية المنشورات.... وغير ذلك.